



الدرس الخامس:

تفسير سورة آل عمران من الآية (١١٣) إلى الآية (١١٥)

تمهيد:

وهكذا فعل نفر من أهل الكتاب، آثروا الحق على الباطل، ودخلوا في دين الله بـرغبة وصدق، ملتزمين شعائره العظام، عاملين الصالحات، مسارعين إلى الخيرات، فاتاهم الله أجرهم مرتين، جزاء مقاومتهم إغراء الباطل، ودعاوى المبطلين من بني ملتهم.

نشاط

حاول ربط هذه الآيات بما قبلها .
 الرابط بين الآيتين هو توضيح ما يفعله أهل الكتاب المؤمنين خاصة فهم يسجدون لله ويؤمنون به وينهون
 عن الشر ولهم دعوة الخير وهذا استكمال للآيات قبلها في أن أهل الكتاب أكثرهم فاسقين ولا يؤمنون
 بكتاب الله ويقتلون الأنبياء

قال تعالى:

﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ ءَاتَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
 وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَٰئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٤﴾ وَمَا
 يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾ ﴾ آل عمران: ١١٣ - ١١٥

موضوع الآيات: ثواب من آمن من أهل الكتاب.

الكلمة	معناها
ليسوا سواء	غير متساوين، بل منهم المؤمن ومنهم المجرم.
أمة قائمة	جماعة مستقيمة على أمر الله، متبعة نبي الله محمداً ﷺ.
آناء الليل	ساعة من ساعات الليل
وهم يسجدون	يصلون، أي أنهم يكثرون من قراءة القرآن في صلاة التهجد.
فلن يكفروه	لن يُجحدوا ثوابه، بل يجزيهم الله به أوفر الجزاء.

فوائد وأحكام:

- ١- دين الإسلام دين العدل، فلا يجحد فضل ذوي الفضل من أي ملة.
- ٢- اليهود والنصارى ليسوا مكابرين جميعاً، بل منهم من يبحث عن الحق ويقبله إذا عرفه.
- ٣- فضل تلاوة القرآن في صلاة الليل.
- ٤- صادق الإيمان يسابق إلى الخيرات، ويبادر إلى عمل الصالحات.
- ٥- الإيمان ليس بالتحلي ولا بالتمني، ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل، وصار صاحبه سباقاً إلى الخيرات، محباً للصالحات.
- ٦- التنبه إلى سنن الله في عز الأمم وذلها، فما أصاب اليهود من ذل وصغار بسبب بعدهم عن دينهم، وتعديهم حدود ربهم، سيصيب المسلمين إذا فعلوا فعلهم.

نشاط (١)



ورد في الآيات ثمان صفات للمؤمنين من أهل الكتاب ، بالتعاون مع زملائك دوّنهما .
يتلون آيات الله ، يسجدون لله تعالى ، يؤمنون بالله تعالى ، يؤمنون باليوم الآخر ، يأمرون بالمعروف ،
ينهون عن المنكر ، يسارعون في الخيرات ، هم الصالحون

نشاط (٢)



ورد في سورة القصص ما يدل على أن مؤمني أهل الكتاب لهم أجرهم مرتين ، راجع السورة ،
واستخرج ما يدل على ذلك .
الذين أتيناهم من قبله هم به يؤمنون وإذا يتلى عليهم
قالوا : أمنا به انه الحق من ربنا ، انا كنا من قبله مسلمين

نشاط (٣)



بالتعاون مع زملائك ، بين الآثار المترتبة على المسارعة في الخيرات .
أولا الفوز بجنت النعيم والمسارعة بقضاء الفرائض والواجبات ابراء للذمة
المبادرة الى الاعمال الصالحة فيها استجابة لأمر الله ورسوله



س ١ / قال تعالى : ﴿ وَبَسُرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ ﴾ ، ما المقصود بالخيرات؟ ولم كان التعبير بقوله
﴿ وَبَسُرِعُونَ ﴾؟

س ٢ / دُونَ ما ورد في سورة الزلزلة مما يدل على معنى قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ
فَلَنْ يُكْفَرُوهُ ﴾

ج 1 - أولئك يسارعون في الخيرات أي في الطاعات , كي ينالوا بذلك أعلى الدرجات

واختيار يسارعون مقصود بها يتسابقون على فعلها ويتسارعون عليها

معنى يسابقون من سابقهم إليها , فالمفعول محذوف وقيل يسارعون أبلغ من يسرعون

ج 2 - الآية (7) فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره